



طرائق وضع المصطلحات وآليات توليدها في اللغة العربية – دراسة نظرية-

¹الأستاذة: عشاشة صورية*¹جامعة الجزائر 2 (الجزائر)**Methods of Developing Terms and Mechanisms of Generating Them in Arabic Language - A Theoretical Study-*** Achacha soria ¹¹ <http://orcid.org/0009-0002-3336-9077>¹ University of Algiers 2 (Algeria), Soria.achacha@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2023 /12/01

تاريخ القبول: 2023 /09/05

تاريخ الاستلام: 2023/08/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهم طرائق وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية والتي تلقى رواجاً في الأوساط العلمية الخاصة بهذا المجال (علم المصطلح) وهذا لأن توليد مصطلحات علمية جديدة هو ضرورة ملحة استدعتها المستجدات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، لذا يمكن القول أن علم المصطلح من أكثر العلوم الذي تحتاج إليه جميع العلوم على اختلافها، وعليه نجد أن الاهتمام به مسؤولية كبيرة وجب على مختلف الفاعلين في هذا الميدان محاولة القيام بها على الوجه الأكمل، ومن ضمن النتائج التي توصلنا إليها نذكر أن هذه الطرائق الموظفة والتي من بينها الاشتقاق والإحياء تساعد على نمو اللغة وتبين قدرتها على احتواء مختلف ما استجد من مصطلحات علمية يمكن أن تحل بعض مشاكل علم المصطلح، خاصة في إشكالية توحيدده على المستوى العربي.

كلمات مفتاحية: آليات، توليد، المصطلح، اللغة العربية.

Abstract:

This study aims to introduce the important methods of formulating the scientific term in the arabic language ,which is widespread in the scientific community related to this field (Terminology) this is because the generation of new scientific terminology is an urgent necessity called for by the rapid scientific developments therefore it can be said that the science of terminology is the most needed sciences ,in all different sciences ,and accordingly we find that caring for it is a great responsibility that the various actors in this field must try to neglect in the face complete, and among the results that we have reached, we mention that these employed methods ,which include derivation and revival ,help the growth of the

* المؤلف المرسل.

* Corresponding author.

arabic language and show its ability to absorb the various problems of terminology ,especially the problem of unifying it at the level of arab countr

Keywords: Mechanisms,Generation ,Terminology,Arabic Language.

مقدمة:

من المتعارف عليه الآن أن الحضارة الغربية تعرف تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا في شتى المجالات فهم على حد قول أحد الباحثين "يستنبتون العلم بلغاتهم ويخترعون المخترعات ويمطرون العالم يوميا بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة⁽¹⁾ وإزاء هذا الوضع الملح وجد علماء اللغة العربية أنفسهم في وضع يحتم عليهم بذل الكثير من الجهود لمواكبة هذا المد الحضاري والمعربي المتنامي بسرعة كبيرة في مختلف العلوم مما نتج عنه فيض من المصطلحات التي توضع كل ساعة، فبادر كثير من الباحثين إلى العمل على توليد منظومة مصطلحية لمسايرة هذا الزخم الكبير وهذا باعتماد مجموعة من الطرائق والآليات، وانطلاقا من أهمية الموضوع تناولناه بالبحث في هذه الدراسة الموسومة بـ "طرائق وضع المصطلحات وآليات توليدها في اللغة العربية" دراسة نظرية".

إشكالية الدراسة:

لقد استدعت طبيعة البحث في مثل هذا الموضوع الذي يتناول معالجة الطرائق والآليات المستخدمة في وضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية باعتبارها مفتاح العلوم طرح الإشكالية التالية:

- هل اللغة العربية مرنة وطبيعة بحيث تسهل على الباحثين في مجال علم المصطلح عملية وضع المصطلحات العلمية لمواكبة التطور العلمي المذهل وزخمه المصطلحي في كل العلوم خاصة التكنولوجية؟

- وما هي أهم طرائق وآليات الوضع المعتمدة في ذلك؟

فرضيات الدراسة:

ولمعالجة هذا الموضوع المهم طرحنا بعض الفرضيات الآتية:

- تمتلك اللغة العربية من الخصائص والمقومات ما يؤهلها لأن تكون لغة علم بامتياز.

- بإمكان استثمار آليتي الاشتقاق والإحياء بصفة خاصة في إثراء المنظومة المصطلحية العربية وجعلها قادرة على استيعاب مختلف العلوم.

أهداف الدراسة:

من بين الأهداف التي يسعى إليها هذا البحث هو تسليط الضوء على الطرائق والآليات المستخدمة في وضع المصطلح في اللغة العربية، وهذا حتى تتمكن من مواجهة المد المعربي والتطور الحضاري الذي تعيشه المجتمعات المتقدمة (الغربية) إلى جانب محاولة تقصي كيف انتقل العمل المصطلحي من حالة الارتجال إلى حالة الدراسة والتنظير والعمل

المنهجي في وضع المصطلحات، إضافة إلى التنويه بأهمية التراث المصطلحي وضرورة إحيائه وتوظيفه في سد حاجة هذا العلم من المصطلحات.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث أن المصطلحات اللغوية هي مفتاح استيعاب أي علم وفهمه وتطويره، فاللغة تنصدر هرم العلاقة في نقل ثقافات الأمم وتبادلها فيما بينها، وكذا نقل العلوم التي أفرزتها الحضارة الحديثة، كما تتجلى أهمية المصطلحات في أنها أداة التواصل بين الباحثين لأنها هي التي تعمل على حفظ أجدديات أي علم وتوسيع دائرة انتشاره وتعميم الاستفادة منه في مختلف المجتمعات والميادين.

منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث الذي هو عبارة عن دراسة نظرية على المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه البحوث، وهذا من خلال تحديد أهم مفاهيمه وكذا التعرض بالشرح والوصف للطرائق الموظفة من طرف الباحثين في هذا المجال في وضع المصطلحات بأنواعها كالاقتناع والإحياء والتعريب وغيرها من الآليات.

المبحث الأول

مفاهيم الدراسة

1-1 المصطلح لغة: كلمة مأخوذة من الفعل (ص، ل، ح) ورد في شأنها في لسان العرب "صلح: الصلاح ضد الفساد، صلح، صلاحا وصلوحا... والصلح: تصالح القوم بينهم والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصلحوا واصلحوا مشدد الصاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد..⁽²⁾ وعرفه الأشهب بقوله " هو مصدر ميمي من الفعل صلّح وقد يكون اسم مفعول من اصطلح اصطلاحاً على تقدير متعلق بمحذوف⁽³⁾ وجاء في تعريف آخر للأزهري في مادة (ص، ل، ح): هو الصلح، تصالح القوم، واصلحوا بمعنى واحد⁽⁴⁾، وهكذا نلاحظ أن هذه التعاريف تجمع على أن مادة صلح تدل على الصلح الذي هو ضد الفساد.

1-2 المصطلح اصطلاحاً: إن لفظة مصطلح تقابلها في اللغات الأجنبية كلمات تكاد تكون متفقة سواء في النطق أو الإملاء (Terme) في الفرنسية و (Term) في الإنجليزية والهلندية والدايماركية والنرويجية والسويدية و(Terminus) في الألمانية و(Termine) في الإيطالية و (Termino) في اللغة البلغارية... وترجع إلى الأصليين اليوناني واللاتيني، في اليونانية كلمتان (Termon) و (Terma) التي كانت تعني في الألعاب الرياضية الهدف الذي تعدو إليه الخيل والعلامة التي توضح مدى رمية القرص، أما في اللاتينية (Terminus) و (Termen)

فتدل على النهاية أو الطرف البعيد أو الهدف، ولكن هذه الكلمات تحولت من الدلالة المادية إلى الدلالة المعنوية الاصطلاحية وما يميز المصطلح عن الكلمات العادية هو دلالته المحددة الواضحة⁽⁵⁾.

ويعرفه القاسمي: المصطلح اسم يطلق على مفهوم معين في حقل من حقول العلم والمعرفة وقد يتألف المصطلح من أكثر من كلمة⁽⁶⁾ أما وغليسي فيعرفه بقوله " هو علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination) والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept)⁽⁷⁾ ومنه المصطلح هو اتفاق بين مجموعة من علماء اللغة على تسمية مفهوم ما ووضع لفظ معين ومحدد له.

1-3- علم المصطلح: هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلاميات وحقول التخصص العلمي، ويهتم بهذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعاملين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي⁽⁸⁾.

ويعرفه العبودي: هو علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم مشترك بين علم اللغة والمنطق وإعلاميات وحقول التخصص العلمي⁽⁹⁾ نلاحظ أن هذين التعريفين متفقين من حيث نفس المحتوى والآراء.

وعرفه غي رونو " بأنه علم موضوعه ذو طبيعة لغوية، غير أنه أساسا متعدد التخصصات تسهم فيه بشكل مشترك، اللسانيات (Linguistique) والمنطق (Logique) وعلم الوجود (Ontologie) والصفاء (Typologie) والمعلوماتيات (Informatique)⁽¹⁰⁾، وفي تعريف مختلف قليلا لبو عبد الله يقول " هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي أو تقني أو في تخصص معين دراسة علمية معمقة من حيث المفاهيم وتسميتها وتقيسها وتوحيد المصطلح⁽¹¹⁾، ولعل من أهم الأمور الحيوية التي وجب الاهتمام بها في هذا العلم هو توحيد المصطلح بالنسبة لكل الأقطار العربية، وهذا من صميم عمل المجامع اللغوية العربية.

1-4- التوليد: التوليد أو الوضع هو استعمال مجازي من ولادة الطفل الجديد كما لو كانت اللغة امرأة ولودا أبنائها الألفاظ وبنائها الكلمات... ويطلق على هذه الكلمات المولدة أحيانا اسم المحدث⁽¹²⁾، وهو أنواع:

- التوليد الصوتي: يتم التوليد الصوتي بمحاكاة الأصوات لوضع اسم جديد كما هو الحال في إطلاق عدد من اللغات الأوروبية اسم "كوكو" على طائر معين.

- التوليد النحوي: يتم بإحداث كلمة جديدة من أصول لغوية قائمة على وزن صرفي معلوم أو يضم كلمتين إلى بعضهما لإحداث لفظ جديد مثل ضم الكلمتين (بعد) و(ظهر) بعد الظهر.

- التوليد الدلالي: هو نقل اللفظ من معناه إلى معنى جديد كما في استخدام (عق الزجاجة) للدلالة على المنفذ الضيق للممرور أو الموقف المحرج، ويسميه البعض بالمجاز.
- التوليد بالاقتراف: هو اقتراض لفظ من لغة أخرى للدلالة على مفهوم جديد، ويمكن أن نعه تجاوزا نوعا من التوليد، إذ أننا نستحدث لفظا جديدا باللغة المستقبلية عن طريق جلبه من لغة أخرى (13).

المبحث الثاني

طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية

المطلب الأول: شروط وضع المصطلح.

لقد تحدث كثير من الباحثين في مجال علم المصطلح على ضرورة تحديد قواعد للضبط المصطلحي عامة في مبادئ أهمها:

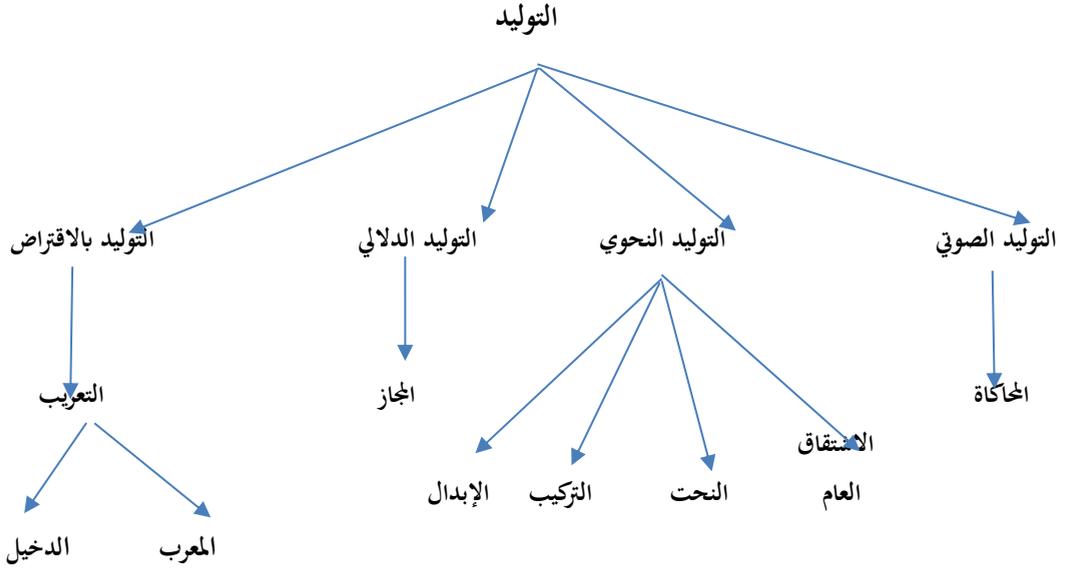
- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.
- تخصيص كل مفهوم بمصطلح واحد يتم اختياره بدقة بين المترادفات الموجودة.
- وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة (14).
- ونشير إلى أن مكتب تنسيق التعريب قد حدد في ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي عدة خطوات منهجية لتجسيد توحيد مصطلحي هي التالية:
- 1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
 - 2- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
 - 3- استقراء وإحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه أو ما استقرأ منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.
 - 4- مساندة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.
- أ- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشغلين بالعلم والدارسين.
- ب- اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.
- ت- تقسيم المفاهيم واستكمالها، وتحديدتها، وتعريفها، وترتيبها حسب كل حقل.
- ث- اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.
- ج- مواصلة البحوث، والدراسات لتيسير الاتصال دائما بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

- 5- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز، واشتقاق، وتعريب ونحت).
- 6- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.
- 7- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلاً.
- 8- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب التآفر والمحذور من الألفاظ.
- 9- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
- 10- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتنشئة والجمع.
- 11- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة، أو المهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.
- 12- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات، ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.
- 13- التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر والمركبات الكيميائية.
- 14- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي:
 - أ- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
 - ب- التغيير في شكله، حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
 - ت- اعتبار المصطلح المعرب عربياً، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.
 - ث- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصح.
 - ج- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقها ودقة أدائها⁽¹⁵⁾.

المطلب الثاني: طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية:

يسمى الأستاذ ساملي (وسائل وضع المصطلح) ولكنه يرجح مصطلحي طرق وضع المصطلح، وقد أوصت مؤتمرات التعريب باستخدام الطرائق اللغوية في توليد المصطلحات طبقاً للترتيب الآتي: التراث، فالتوليد ويضم الاشتقاق، المجاز، التعريب، الترجمة، النحت⁽¹⁶⁾، وقد أورد القاسمي وضع المصطلحات وتوليدها وفق الشكل التالي:

الشكل (1) طرق وضع المصطلحات وتوليدها (17)



وسنعمد في هذه الدراسة إلى تناول طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية وفق ترتيب مؤتمرات التعريب كالتالي:

2-2-1- التراث:

ويقصد به العودة إلى التراث المصطلحي القديم وبعثه في هيئة جديدة تواكب التقدم المعرفي الحديث، لذلك هناك من يطلق على هذه الطريقة "الإحياء" وهذا لأنها عملية تتم باستخراج الألفاظ القديمة المنسية في المعاجم ووضعها في قالب جديد صالح للاستعمال الحالي، ويشترط في إحياء القديم أن يكون هناك نوع من الاشتراك الدلالي بينه وبين المصطلح المراد تسميته، ومن أمثلة ذلك "استعمال اللفظة العربية القديمة (القطار) الذي أصل معناه جماعة الإبل يلي بعضها بعض في نسق واحد واصطلح به للدلالة على السلسلة المتصلة من مركبات النقل المتحركة على سكة الحديد⁽¹⁸⁾، ورغم أهمية هذه الطريقة في وضع المصطلح في اللغة العربية إلا أنه لم يتم استثمارها في هذا المجال إلا مؤخراً، وفي هذا الشأن يقول القاسمي "لم يعتمد التراث مصدراً من مصادر المصطلحات الجديدة إلا في وقت متأخر، وظهر النص عليه في ندوة توحيد المصطلحات العربية التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب بالرباط سنة 1981⁽¹⁹⁾."

2-2-2- الاشتقاق: هو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى، وهذا المفهوم يعني بوجود

أصل يشق منه مشتق، وقد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، فعل التفضيل، اسم المكان، اسم الزمان، اسم الآلة⁽²⁰⁾.

وهو يعد من أهم خصائص اللغة العربية لأنها لغة توليدية وليست إصاقية كاللغات الهندو أوروبية، وهي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة لأنها تتكاثر من داخلها مما يجعل ألفاظها تنظم في أسر تربطها قرابة رحيمة وثيقة (21)، وأما وغليسي فله ما يقوله حول الاشتقاق: هو توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها بعض ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد على أنه من اللازم أن العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مناص منها هي:

أ- الاشتراك في عدد الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.

ب- خضوع الحرف ي مختلف المشتقات لترتيب موحد.

ج- اشتراك مختلف الألفاظ في أدنى من المعنى الموحد أو تقاطعهما في اسم دلالي يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق (22).

وقد فرق العلماء بين ثلاثة أنواع من الاشتقاق: الصغير والكبير والأكبر، ويعرف الصغير بأنه «انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها نحو: علم، عالم، معلوم، أعلم، عليهم... (23)، أما الاشتقاق الكبير فيكون في ألفاظ بعضها مأخوذ من بعض مع الاتفاق في المعنى واللفظ غير أن الخلاف يكون في ترتيب أحرف اللفظ ويسميه علماء التصريف القلب المكاني، ويسوقونه مع الميزان الصرفي، وبابه السماع، وليست ألفاظه كثيرة في اللغة ويسمى القلب كاشتقاق (جذب) من جذب، والاشتقاق الأكبر هو أن تأخذ لفظاً ثم تعرض فيه تقاليبه بتغيير مواضع الأحرف (24)، إلا أن الاشتقاق الصغير هو نوع من التوسع في اللغة ووسيلة من وسائل استمراريتها وبقائها، وقد أثبتت آلية الاشتقاق في اللغة العربية على مر الزمان قدرتها الكبيرة على استيعاب الزخم الكبير من المصطلحات الطارئة في مجال المعارف والعلوم في مختلف الأوقات، فالاشتقاق يشكل كما ورد في المؤتمر الأول لاتحاد المجامع اللغوية والعلمية لتنسيق التعريب "العون الأكبر والملاذ الأخر للغة العربية في إعداد المصطلحات العلمية والفنية والأدبية" (25).

2-2-3-المجاز: المجاز هو استعمال الكلمات في غير موضعها للدلالة على معنى مختلف وهو يعرف بأنه "إحدى الطرائق الأساسية في التعامل مع المفاهيم، وهناك سبل كثيرة في كيفية استغلال المجاز، كالاكتفاء على الأشكال والوظائف أو الأجزاء الكبرى أو الصغرى التي لها علاقة مجاورة أو متماشية مع الكلمة (26) ويعد المجاز من طرائق وضع المصطلح الناجحة وهذا «لأن نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي كان وما زال من أنجع الوسائل في تنمية اللغة وجعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة، والألفاظ التي نقلها الأجداد من معناها اللغوي إلى معناها الاصطلاحي لا تعد ولا تحصى (27).

إذن المجاز هو في حقيقة الأمر نقل لدلالة اللفظ الأصلية إلى دلالة مجازية جديدة لوجود علاقة مشابهة بين المعنيين وبمرور الوقت تصبح الدلالة أصلية بابتعادها عن الأصل الحقيقي نتيجة الاستعمال والذوب، وقد اعتمدت

هذه الطريقة في وضع كثير من مصطلحات علوم الدين عند ظهور الإسلام للدلالة على مفاهيم جديدة ونذكر من هذه المصطلحات التالية: الصلاة، الإسلام، الصيام... والصيام أصل وضعه اللغوي الإمساك مطلقاً، ووسع مدلوله في الشريعة الإسلامية ليحمل معنى جديداً وهو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

2-2-4- الترجمة: الترجمة ليست وليدة هذا العصر الحديث وإنما هي قديمة قدم العلوم والمعارف، وهي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية وإهمال الأصلية مثل: مقياس الحرارة (Thermomètre) ويعرفها عبد الخالق بقوله: هي نقل المصطلح الأجنبي باختيار لفظ من اللغة العربية يفترض أن يكون هو المقابل له ويحدد مفهومه، وهي الوسيلة المفضلة لدى المتعاملين مع قضية المصطلح منذ أن بدأ العرب يهتمون بنقل العلوم إلى العربية، ولم يسمح باللجوء إلى الوسائل الأخرى إلا بعد استنفاد هذه الوسيلة⁽²⁸⁾، وجدير بالذكر أن الترجمة قد عرفت نشاطاً كبيراً في العصور الإسلامية، خاصة العصر العباسي أين تمت عملية نقل العلوم اليونانية والفارسية وغيرها إلى اللغة العربية وقد أجمل الميساوي في قوله "الترجمة أشبه بمثلث متساوي الأضلاع ساقيه هما المعرفة اللغوية والمعرفة الثقافية وقاعدته هي المعرفة العلمية ولا يمكن للمترجم أن يبرع في ترجمته ما لم تتحقق لديه هذه الشروط المعرفية الثلاثة⁽²⁹⁾ وقد بلور مراحل الترجمة في ثلاث خطوات هي:

- مرحلة تحديد المتصور: وهي مرحلة ضرورية قبل المفهوم، فينبغي الإحاطة بالبيئة المعرفية الأصلية للمصطلح ثم تحديد بيئته الجديدة في اللغة الهدف، وهذه الخطوة نصل بها إلى فهم المعنى الذهني والتصور والإدراك الفكري ثم تعاد الصياغة التعبيرية، فهذه المرحلة أساس نجاح عملية الترجمة في نظره، لكنه يستدرك ويقرّ بأنّ التصورات يمكن أن تطرح مشكلة للترجمة، حيث يترجم متصور واحد بعدة مصطلحات في اللغة الهدف، ومعنى هذا أن أول خطوة في عملية الترجمة هي الفهم الجيد للمصطلح في بيئته المصدر.
- مرحلة ضبط المفهوم: هذه المرحلة قائمة على تحليل المفهوم وضبطه بدقة لأن المترجم يسعى جاهداً إلى معادلة بين مفهومي اللغة الأصل واللغة الهدف⁽³⁰⁾، وتعتبر هذه الطريقة جيدة في الترجمة.
- مرحلة ضبط المصطلح: أساسها نجاح المرحلتين السابقتين حتى نصل إلى العلاقة بين المتصور والمفهوم في اللغة المصدر ثم ترجمتها إلى اللغة الهدف.

وحسب اعتقدنا أن الميساوي قد حدد مراحل مهمة للانخراط في عملية ترجمة المصطلح، وإن خالفه بعض العلماء في طرحه منهم الجابري الذي رؤية مغايرة في هذا الصدد فيقول " باعتبار أن التصور والمفهوم واحد، بيد أن المصطلح يختلف من شعب إلى آخر⁽³¹⁾، حيث أنه في رأيه تصورات المصطلح هي نفسها مفاهيمه الذي يتغير هو التسمية فقط وهذا حسب اختلاف الشعوب.

2-2-5- التعريب: هو آلية من آليات وضع المصطلح يلجأ إليه عند تعذر إيجاد المقابل من خلال الإحياء أو المجاز، ويسمى الاقتراض وهذا للإشارة على اقتراض الألفاظ من لغات أخرى، وهو نوعان المغرب والدخيل فالمغرب يخضع لتغييرات على المستويين الصوتي والصرفي ليكون متماشيا مع اللغة العربية ومن الكلمات العربية: تلفزة، أنيميا، أما الدخيل فهو توظيف اللفظ الأجنبي كما هو دون إحداث أي نوع من التغييرات فيه ومن بين هذه المصطلحات نذكر: تليفون، أنترنت، كمبيوتر، ويعرف لمنور التعريب بقوله: وإدخال كلمات في قالب عربي شرط أن لا تكون ثقيلة على الأذن وأن تكون منسجمة مع القواعد العربية⁽³²⁾، ولا يلجأ إلى التعريب حسب علماء علم المصطلح إلا عند الضرورة القصوى أو العجز عن إيجاد المقابل الملائم للمصطلح المنقول ويقول عنه وغليسي "هو شر لا بد منه، وأنه الكي اللغوي الذي نلجأ إليه حين يتأزم الداء، وأنه أولا وأخيرا من مظاهر العولمة الثقافية في مجال التبادل اللغوي والمعرفي⁽³³⁾، وهناك من يجعل التعريب حكرا على اللغة العلمية خاصة في عصرنا الحالي الذي يعرف تطورا علميا متسارعا في ميادين المعرفة والمعلومات والذكاء الاصطناعي وغيرها من العلوم.

2-2-6- النحت: النحت كما عرّفه الصرفيون "هو أن تختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة، ولا يشترط حفظ الكلمة الأولى بتمامها ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات⁽³⁴⁾، وهو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، وهو ظاهرة لغوية لجأت إليها قديما وحديثا، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلا كان على وزن فعلل أو تفعلل، إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة⁽³⁵⁾، وحاليا دخلت المنحوتات على ندرتها على اللغة العربية بشكل تركيب مزجي كقولنا (برمائي: Amphibie) و(بتروكيماوي: Pétrochimique) حيث أن المصطلحات التي النحت منها يحتاج إلى توضيح، لهذا اجتمع رأي معظم الباحثين في هذا المجال على عدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة ومن هؤلاء محمد عناني الذي أكد "أن التوسع في النحت غير محمود العاقبة لا لسبب إلا لتعذر فهمه، فالأستاذ منير البلعكي يورد في معجمه (المورد) "قاموس إنجليزي-نحتها... فيقول "إنّ (فيتامين) يجب أن يكون (حيمين) استنادا إلى أن فيتا معناها (حياة) والجمع بين الضباب والدخان في كلمة واحدة (ضبخن) قياسا على الكلمة الإنجليزية Smog التي تجمع نحاتين Smoke و Log⁽³⁶⁾.

2-2-7- التركيب: يعني التركيب في النحو ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتهما وصواتهما مثل اسم العلم (عبد الله) المكون من كلمتين (عبد) (الله) وقد يتألف الاسم من أكثر من كلمة واحدة (جمهورية مصر

العربية⁽³⁷⁾، وتقسم التراكيب إلى سبعة أنواع مع العلم أن النوعين الأخيرين ليسا قياسيين لندرة أمثلتهما وهي الآتية:

2-7-2-1- التركيب الإضافي: يتألف من كلمتين تضاف الأولى إلى الثانية لتصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مثل (صلاح الدين) و(أبو بكر) ويستخدم الآن لتوليد المصطلحات العلمية والتقنية مثل: التهاب المفاصل، ارتفاع الضغط، نصف قطر..

2-7-2-2- التركيب الوصفي: يتألف الاسم في هذا التركيب من لفظين أو أكثر، ويحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله مثل (الولايات المتحدة الأمريكية) ويستخدم كثيرا في وضع المصطلحات العلمية والتقنية مثل: آلة حاسبة، القدرة الشرائية...

2-7-2-3- التركيب الإضافي الوصفي: يتألف من ثلاثة أجزاء على الشكل التالي: (اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة) مثل: إدارة المصادر الطبيعية رطوبة التربة....

2-7-2-4- التركيب المزجي: في هذا النوع من التركيب تضم كلمتان إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة مثل اسم العلم المركب تركيبا مزجيا (بعلبك) وفي هذا التركيب تفقد الكلمتان الأصليتان استقلاليتهما وتمزجان في كلمة واحدة، يختلف هذا النوع عن النحت في أن الكلمتين المكونتين للتركيب المزجي لا يفقدان شيئا من صوامتهما وصوائتهما على عكس النحت الذي تفقد فيه العناصر المكونة له شيئا منهما.

2-7-2-5- التركيب العددي: ويشمل هذا التركيب الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر).

2-7-2-6- التركيب الإسنادي: يكون فيه اسم العلم مكون من كلمتين تربطهما علاقة إسنادية مثل سر من رأى، تأبط شرا.

2-7-2-7- التركيب الإتباعي: في هذا النوع من التركيب تتبع الكلمة الأولى بكلمة ثانية ماثلة لها صوتيا مثل: حيص بيص، خراب يباب وهذان النوعان قليلان في الاستخدام لا يسمح بالقياس عليهما⁽³⁸⁾.

خاتمة:

وختاماً لهذه الدراسة توصلنا أن للغة العربية طرائق وآليات تمكن الباحثين في مجال علم المصطلح من وضع المصطلحات العلمية المختلفة، وهذا مجارة التطور العلمي والمعلوماتي الكبيرين ومن النتائج التي استخلصناها نورد التالي:

- 1- من النتائج التي خلصنا إليها أن المصطلحات هي قنوات التواصل بين شتى العلوم الإنسانية بامتياز حيث بإمكانها إثراء الحوار الحضاري بين الأمم والتبادل الثقافي والعلمي بين الأجناس.
- 2- ضرورة العمل على إحياء التراث العربي المصطلحي، وخاصة ما وضع منه واستقر عليه من مصطلحات علمية صالحة للاستعمال الحديث.
- 3- تأكد لنا من خلال هذا العمل أن الاشتقاق أفضل وأنجح طرائق توليد المصطلحات ووضعها في اللغة العربية لأنها لغة ذات خاصية اشتقاقية، إضافة إلى المجاز فهو يمد اللغة العربية بمصطلحات كثيرة تسهم في تنميتها وتوسيع قدرتها على استيعاب العلوم.
- 4- أباح علماء المصطلح اللجوء إلى النحت كآلية لتوليد المصطلحات في اللغة العربية عند الضرورة التي تفرضها الحاجة وكذلك التعريب خاصة مع المصطلحات التي تعرف رواجاً عالمياً.
- 5- استخلصنا من خلال القيام بهذا البحث أن اللغة العربية تملك من المقومات والخصائص والمزايا خاصة سعة مفرداتها ما يجعل منها لغة مرنة وقادرة على احتواء الكثير من العلوم والمعارف وبناء منظومة مصطلحية بإمكانها مسايرة التقدم العصري الحديث.
- 6- تأكد لنا أن تشعب العلوم والنمو المطرد للمصطلحات العلمية يتطلب من الباحثين تكثيف الجهود وتوحيدها وتوظيف مختلف الطرائق المتاحة لإنتاج مصطلحات عربية جديدة لسد الفجوة التي يعرفها علم المصطلح مقارنة مع الكم الكبير من المستجد منها وحل المشاكل التي يعاني منها المصطلح العربي.

التوصيات: من بين أهم التوصيات التي نتقدم بها ما يلي:

- وضع منهجيات لتنظيم حركة وضع المصطلحات في اللغة العربية وتوحيدها وتطويرها.
- تزويد اللغة العربية بالوسائل اللغوية المصطلحية والحاسوبية لجعلها لغة للتواصل والتبادل المعرفي.
- الاهتمام بعلم صناعة المعاجم لأن له دوراً كبيراً ومهماً في توليد المصطلحات وانتشارها.

- تنسيق الجهود بين الباحثين في مجال علم المصطلحات وكل التخصصات التي لها علاقة به في البلدان العربية وتشجيع العمل الجماعي ومحاولة حل مشكلة تعدد المصطلح بتضافر خبرات ومجهودات علماء اللغة العربية.
- ضرورة الاهتمام بتوصيات الجماع العربية والعمل على تنفيذها في الميدان، وهذا حتى تصبح اللغة العربية لغة علم ومعرفة وتعود إلى تصدر باقي اللغات كما حدث في زمن الحضارة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 1- ابن منظور جمال الدين بن مكرم (1997)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، م2، ص8.
- 2- أنيس إبراهيم، منتصر عبد الحليم وآخرون (2004)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الشروق الدولية، مصر، ط1، م1، ص520.
- 3- الأشهب خالد (2011) المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، ص16.
- 4- بوطاجين السعيد (2009) الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، ص206.
- 5- بوعبد الله لعبيدي (2012) مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط1، ص67.
- 6- حجازي محمود فهمي (1993) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، ص9-10.
- 7- الخطيب محمد عبد اللطيف (2008) المستقضي في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، ص307.
- 8- الزركان محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 1998، ص458.
- 9- الشهائي مصطفى (1995) المصطلحات العلمية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ص17.
- 10- عيسى فوزي، عيسى فوزي رانيا (2005) علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، ص35.
- 11- القاسمي علي (2003) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، ص109.
- 12- القاسمي علي (2008) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، ص393-394.
- 13- عناني محمد (2003) المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم إنجليزي-عربي) الشركة المصرية العالمية للنشر، لوتنمان، القاهرة، مصر، ط3، ص32.

- 14- المسدي عبد السلام (2006) اختلاف المصطلح بين المشرق والمغرب، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، ط1، ج2، ص9.
- 15- الميساوي خليفة (2013) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، ص139.
- 16- وغليسي يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي النقدي الجديد، الدار العلمية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص28.
- 17- اليعبودي خالد، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار الحدادثة، فاس، المغرب، ط1، 2004، ص11.

المجلات:

- 1- الجابري عامر الزناتي (2005) إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، الرياض السعودية، ع9، ص333.
- 2- رشيد عبد الخالق (2012) إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة بن بلة، وهران، الجزائر، ماي، ع16، ص137.
- 3- شحلان أحمد، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، الرباط، المغرب، ع44، ديسمبر 1997، ص76.
- 4- القاسمي علي (1993) لماذا أهمل المصطلح التراثي؟ مجلة المناظرة، الرباط، المغرب، ع6، ديسمبر، ص99.
- 5- الملائكة جميل (1980) المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العراقي، بغداد، مج34، ج3، ص99.
- 6- القاسمي علي، لماذا أهمل المصطلح التراثي؟ مجلة المناظرة، الرباط، المغرب، ع6، ديسمبر 1993، ص9.
- 7- مكتب تنسيق التعريب، ندوة توحيد المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، م18، ج1، 1980، ص175-176.
- 8- مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، مجلة اللسان العربي، م18، ج1، 1981، ص175.
- 9- المنور النوري (2004) مسألة المصطلح في الترجمة العلمية والتقنية، مجلة أهمية الترجمة وشروط إحيائها، الندوة الوطنية للترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 17-18، جوان، 2001، ص129.

الرسائل والأطروحات الجامعية

- 1- سامي عبد المجيد (2007) مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه، علم المصطلح، جامعة الجزائر (غير منشورة) ص16، 50.
- 2- سليمة واضح (2010) آليات وضع المصطلح العلمي: المصطلح الجغرافي "نموذجاً" دراسة تحليلية لمصطلحات المعجم الجغرافي أطروحة ماجستير، الترجمة، جامعة الجزائر، معهد الترجمة، الجزائر (منشورة) ص59.
- 3- فادية كزراي (2015) واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب: ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، أطروحة ماجستير، تعليمية اللغات والمصطلحات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015، (منشورة) ص21.

الهوامش:

- 1- أحمد شحلان (1997) جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، الرباط، المغرب، ع44، ديسمبر، ص76.
- 2- مكرم جمال الدين ابن منظور (1997) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، م2، ص8.
- 3- الأشهب خالد، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2001، ص16.
- 4- أنيس إبراهيم، منتصر عبد الحليم وآخرون (2004) المعجم الوسط، مجمع اللغة العربية، دار الشروق الدولية، مصر، م1، ص520.
- 5- حجازي فهمي محمود (1993) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، ص10.
- 6- علي القاسمي (2003) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، ص109.
- 7- يوسف وغليسي (2008)، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي النقدي الجديد، الدار العلمية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، ص28.
- 8- علي محمد الزركان (1998) الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، ص458.
- 9- اليعبودي خالد (2004) المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار الحدائث، فاس، المغرب، ط1، ص11.
- 10- عبد المجيد سامي (2007) مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه، علم المصطلح، جامعة الجزائر، الجزائر، ص16.
- 11- بو عبد الله العبيدي (2012) مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط1، ص67.
- 12- علي القاسمي (2008) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، ص393.
- 13- المرجع نفسه، ص394.
- 14- الميساوي خليفة (2013) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، ص139.
- 15- مكتب تنسيق التعريب، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، م18، ج1، 1980، ص175-176.
- 16- عبد المجيد سامي، مرجع سابق، ص50.
- 17- مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، مجلة اللسان العربي، م18، ج1، 1981، ص175.
- 18- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص333.
- 19- الملائكة جميل (1983)، المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العراقي، بغداد، م34، ج3، ص99.
- 20- فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى (2005)، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، ص35.
- 21- المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص489.

- 22- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي النقدي الجديد، ص 80.
- 23- على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 419.
- 24- عبد اللطيف محمد الخطيب (2008) المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، ص 307.
- 25- واضح سليمة (2010) آليات وضع المصطلح العلمي: المصطلح الجغرافي "أتمودجا" دراسة تحليلية لمصطلحات المعجم الجغرافي، أطروحة ماجستير، الترجمة، جامعة الجزائر، معهد الترجمة، الجزائر، ص 59.
- 26- السعيد بوطاجين (2009) الترجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 206.
- 27- مصطفى الشهابي (1995) المصطلحات العلمية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ص 17.
- 28- عبد الخالق رشيد (2012) إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة بن بلة، وهران، الجزائر، ماي، ع16، ص 137.
- 29- كزراي فادية (2015) واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب: ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، أطروحة ماجستير، تعليمية اللغات والمصطلحاتية، جامعة تلمسان، الجزائر، ص 21.
- 30- الميساوي خليفة، المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، ص 75-76.
- 31- الجابري الزناتي عامر (2005) إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، الرياض، السعودية، ع9، ص 333.
- 32- النوري منور (2001) مسألة المصطلح في الترجمة العلمية والتقنية، مجلة أهمية الترجمة وشروط إحيائها، الندوة الوطنية للترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 17-18-19 جوان، ص 129.
- 33- يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص 459.
- 34- عبد السلام المسدي (2006) اختلاف المصطلح بين المشرق والمغرب، مجلة العربي، وزارة الكويت، ط1، ج2، ص 9.
- 35- علي محمد الزركان، المرجع السابق، ص 137.
- 36- محمد عناني (2003) المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم إنجليزي - عربي) الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط3، ص 32.
- 37- على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 487.
- 38- المرجع نفسه، ص 487-492 بتصرف.